

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

وأما ما ادعيت في تفسير قوله إن اﷻ كان سميعا بصيرا أنه إنما عنى عالما بالأصوات عالما بالألوان لا يسمع بسمع ولا يبصر ببصر ثم قلت ولم يجر خبر عن النبي وغيره أنه يسمع بسمع ويبصر ببصر ولكنكم قضيتم على اﷻ بالمعنى الذي وجدتموه في أنفسكم .
فيقال لك أيها المريسي أما دعواك علينا أنا قضينا عليه بالمعنى الذي وجدناه في أنفسنا فهذا لا يقضي به إلا من هو ضال مثلك غير أن اﷻ تبارك اسمه أخبر عن نفسه أنه يسمع بسمع ويبصر ببصر واتصلت عن رسول اﷻ بذلك أخبار متصلة فإن حرمك اﷻ معرفتها فما ذنبنا قال اﷻ تعالى لموسى ولتصنع على عيني وقال ودرج تجري بأعيننا واصنع الفلك بأعيننا ثم ذكر رسول اﷻ